دو 359

عـــدد ٢٣ — عشرة مليمات — السنة الاولى

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا .... ٨ فرنك
خارج الايالة عن سنة سلفا .... ١٠ —

* الاعلانات *
تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة

الادارة
نهج بساب السويقة عـــدد ١٨٣ بتونس

المشير

EL MOUCHIR

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة مع التنقيح

* الوصولات *
لا تعتبر الا التي كانت مختومة بطابع المدير الطيب بن عيسى

Le Directeur - Rédacteur - Gérant :
TAIEB BEN AISSA
Bureau : Rue Bab-Souika. 183
TUNIS

اشيريما يمليه على الضمير اذ ما انا الا * اسير الوجدان * اما اخلاصي فالله متولي السرائر

تونس يوم الاحد ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٢٩ — * جريدة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية * — الموافق ١١ جوان ١٩١١

الزواج وتشعبه

للعمران البشري اصل واحد وهو التناسل الضروري لتكوين هيئة بشرية كبرى افرادها الآدميون . وللتناسل المبني على الشرف سبب واحد وهو الاقتران بالصور التي حددتها الشرائع الالهية ولم تجد القوانين الوضعية وجها في الاعراض عنها والغاء تعاليمها السماوية

وان كل سعي يرمي الى تكثير الروابط الزواجية والمخالطات العائلية المترتب عليها [illegible] الوحدة الانسانية هو عمل مقدس له الشان العظيم في بناء الهياكل القومية وانماء صروح العمران

ان الفتور اليوم عن الزواج قد تفاقم واصبح المقترنون نادرين . وذلك لان الهمم لم تتوجه كما يلزم نحو اصلاح هذا الاختلال الذي فشى في المجتمع النوعي الكبير وظهرت جراثيم عالمه المخطرة على حياة بني الانسان الذين يرتزقون ويتمعشون من الطبيعة وهي لا تقوم بأودهم ما لم تتوفر خدامها من العباد المتكفلين بلوازمها المادية

ذلك الاعتلال في النظام العام لسنة الزواج الناتج عن تحتيم الاسراف والتبذير فيه يكون في اوضح مظاهره لدى المتتبعين لعوائد التونسيين القبيحة التي يشكلون بها مسألة الزواج ويحلونها في موضع التشعب الشديد حتى يغيروا الميول الغريزية ويجعلوا الناس من اعظم المبغضين لهذا الركن القويم

وقد اصبح من الصعب تحويل تلك الفكرة السقيمة « فكرة بغض الزواج » عن وطنها الوخيمة ليس لان الاخلاق استفحل فيها داء الفساد ولا لكون الطباع انقادت الى الرذالة والسفالة والفحش والفسوق والتناسل في الحرام فقط . ولكن لوجود عوامل اخرى تسوية ادخلت تلك الامراض على الهيئة الونسية فاقتها تأنف الزواج وتستنكف عن معالجة تلك النوائب القوية . وطبيعي ان هنالك تضادد بين نشر مبادي حب الزواج والترغيب فيه وبين الالزام بالبقاء على تلك العوائد القديمة السيئة التي هي الاجبار على صرف الاموال الطائلة في حالتي الضيق والسعة . وبقطع النظر عن الفقر والغناء . وخرق القياس والانسلاخ عن تلك البدع المنكرة من اكبر البواعث على ايجاد التنازع بين الزوجين . وبالاحرى عائلتيهما بل حتى قبل الزفاف فضلا عن التباغض الذي يتولد في نفوس الجميع ويزيد في التجسيم بما يصير الائتلاف صعبا . والتراضي بعيدا . وبفقد التحابب الذي هو الركن الاساسي في التوازر والتعاضد [illegible] تعدم نتائج التكافل . وذلك السبب في نقصان التناسل ايضا

ان النوازل التي تنشر لدى المحاكم الشرعية تفوق العد ولكن ركنها الاولي متحد وهو انبعاث النفرة في اعماق القلوب بين الازواج والاصهار

الزواج بتوقيف النظر عن كل فوائده الجمة له فضلان عمرانيان وهما التكاثف والتناسل فكيف الحال اذا نقصا ؟ . .

لا ريب انه لم يبق سر للزواج ولا فضل له متى كان الحال كما يذكر . ازواج متنازعون . واصهار متقاطعون . واقارب متباعدون . والكل في شقائهم يعمهون . وايضا تناسل في نقصان . وتنائج في انهدام .

اهتدى الباحثون والمجربون والمطلعون والعالمون الى ان كثرة التوليد ناتجة غالبا على الصفاء والهناء واستحكام المحبة وتكثير المودة يترتب على هذا ان قلة المشاغبات الفكرية وكثرة الراحة القلبية تعود باعز الثمار الطيبة المفيدة لبناء اسس العمران

مسألة الزواج في حد ذاتها لا تشعب فيها ودونا طورها في قديم الازمان اي حين لم يكن الاسراف فاشيا والتبذير ناميا وكانت البساطة هي المرجع الوحيد لكل الاعمال السائرة في الكون . ولكن تشعبها انبنى على اوصاف عارضة التصقت في السجايا وكادت العقول ان تحار في كيفية الطريقة التي يكون بها فصلها

من قسم التسليم الاعتراف بان الافكار الخاصة لا تؤثر على الافكار العامة إلا بعد الجهد وانى لنا بتلك الافكار الخاصة ؟ بل انى لنا بمن يقاوم تلك البدع ويجاهد في اضرارها الخطيرة كي يسعى في تشجيع الآحاد عن ابطالهم النفسانية وترجيعهم الى اقوم السبل ؟ .

يجب ان لا نغفل دوما عن كون المسألة من الاهمية بمكان واصلاحها امسى مؤكدا . ومن التغافل وضعها في موقع لا يناسبها واعتبارها بسيطة لا تستحق غاية الاعتناء

ان المصلحين لو يشتغلون بهاته المسألة ويمعنون فيها النظر لوجدونها ذات شان واي شان ولو يسعون في ازالة ما طرأ عليها من الادناس [illegible] مندوب في آن واحد

لو تسنى لاولئك المدركين المفكرين الوقوف في طريق تلك الميول وبذل ما في استطاعتهم لقمع تلك السجايا باقناع اصحابها ان الزواج من اشرف ما يقوم به الانسان ويخلد له الذكر الحسن وان تلك المزايا تفقد بالاستمرار على التبذخ الداعي لتقاعس غالب الافراد على تأديته

ان كثيرين لا يودون الزواج ولكن لاسباب اخرى اهمها وجودهم في وسط لا رخاء فيه ولا هناء فيخافون من غرس بذور ثمرتها تسقط قبل اوانها

البنون والبنات هم محط النظر في اعين اولئك الكارهين ولهم الحق متى فكروا في المستقبل الذي ستعيش فيه ناشئتهم مع جيل لا ضمان لرغد عيشه وتوفر مكاسبه . الا انهم من الغلط ان يضعوا تلك النقطة محل تفكيرهم بدون ان يهتموا بكيفية تربية نسلهم على المبادي الفطارية التي تعينهم يوما قابلا على معاندة الجبارين والمحتكرين للسعادة وبذلك يمكنهم ان يضربوا بسهم في مجاراتهم ومزاحمتهم . ولو اعترضتهم المصاعب الجسيمة فاستعدادهم يخفف من ويلاتهم ان لم اقل يحسمها

من الجدارة للمفكرين ان يستقصوا كل الجزئيات ويهيئوا لابنائهم تربية تجعلهم غير مكترثين بتلك المداهمات

الشجاعة والجبن والاقدام والخوف والكلام والصمت والسخط والرضاء هي اوصاف لزومية للبشر وتباينها بعضها لا شبهة فيه . فالواجب على الآباء ان يزرعوا في افكار ابنائهم الاحسن من تلك الصفات وبذلك يكونون ممنونين من المخاوف وبالضرورة تداهمهم باسلحة فتاكة لكل الحوادث الوعيصة الحل التي ستنتابهم

ليس من الاصابة الرضاء بزواج فكرة البغض في الزواج ولو مع الدواعي المعقولة نوعا . انما الاصابة في قطع كل الجراثيم التي اوجدت ذلك الاشمئزاز

ان العيش بالانفراد او العزلة هو عيش سافل منحط لا يكاد يوفق الا بالخراب والدمار ولكن لدى فاسدي الطباع وسيئي الاخلاق احرى [illegible] الاذاية والتصام عند سماع المكروه وبدون ذلك لا تتم . الا ان اقتران المتماثلين في الطباع والمتحدين في الاخلاق لا يعود بضرر كبير

بكل الصور والاشكال فالزواج افضل من العزبة وترجيح الاول على الثاني يعد من البديهيات . .

نعم . بعد التأمل نجد ان كل تشعبات الحياة الزوجية في طوقنا علاجها متى تركنا التقليد الاعمى وسرنا في الطريق المستقيم واعرضنا عن كل حائل يكون عثرة في مناهج الزواج . انما الذي يخصنا اقدام غريب وشجاعة فائقة يدفعانا الى نبذ كل نقيصة انتشرت بين افراد جامعتنا

الجنس الاسلامي بالبلاد التونسية هو العنصر الوحيد الذي لا زال يتناقص فيه الزواج وبالطبع يقل فيه التناسل وذلك خطر مفجع اولا وموجب للبحث عن اسبابه ثانيا . ولئن انجلت لنا تلك الحوائل المتقدمة الا ان الانصاف يحملنا على الرضوخ للافكار الصائبة في هذا الخصوص . وذلك ان من الاسباب فشو الفقر وانتشار التنغيص وكثرة التنكيد وشدة المرض العضال . وكلها هموم انت بمجيء زمان كل ما فيه لنا اهوال ومصائب لا سيما من المعاملة السياسية وتوقف الحالة الاقتصادية بعوامل ربما كانت فوق مقدرتنا القضاء عليها ما دامت فينا تربية مغروسة تخالف التربية التي نودها لابنائنا

ومما لا ينكر ان الحياة الزوجية لها المدخل الاعظم في ذلك التأخر العمراني

ازاء هاته المشاكل الزواجية لزمت المبادرة فورا بانتقاء ادوية نافعة يكون بها العلاج ان شاء الله . وهي لا تكون ذات تشعب اذا كانت محل الاشتغال ووضعت على بساط النظر والتأمل

وقصارى ما نقول ان اول الامور التي تجب المبادرة بها هي ترك التبذير في معدات الزواج واتخاذ البساطة في المصاريف حتى لا تتوقف مصلحة عمرانية عظيمة

(الطيب بن عيسى)

الاحوال الاسلامية

المغرب الاقصى

[illegible]

هذه جملة الجنود التي بقيت بالمغرب تحت قيادة المعتمد الحربي من طرف الحكومة الجمهورية مسيو فرانيي للحراسة العمومية

٥٠٠٠	بمراكز الشاوية
٥٠٠	بسلا
٥٠٠	بمهدية المغرب
٧٠٠	بالقنيطرة
١٢٠٠	بلالة ايتو
١٢٠٠	بسيدي قدار
١٢٠٠	بزالة بني عمار
٥٠٠	بفاس
١٤٠٠٠	باماكن متنوعة لاجراء عمليات التمهيد
٢٥٣٠٠	الجملة خمسة وعشرين الفا

وثلاثمائة جندي تحت السلاح وبجميع معداتهم ولوازمهم الحربية من طراز التمدن الحديث الذي تقدمت به بعض الدول دون الدول المتأخرة المنحطة الضعيفة التعيسة الحظ المنكودة البخت وبهذه التقدمات الحربية يرفع الله اقواما ويضع آخرين وهو الفعال لما يريد

طرابلس الغرب

لا زالت ايطاليا متمادية على التداخل في البلاد الطرابلسية وجرائدها تكتب في المسألة ما الله به عليم من المقالات . ولم تكن لها من اوجه شرعية ولا حقوق طبيعية في الايالة وكانها تطمع باستلائها يوما آخر على مملكة افريقية قريبة من مملكتها لترسل لها جراد ابنائها المنتشر وتبث فيها الاشرار والموقات ولو تقتل الطرابلسيين

23

جوعا وان مساوي الايطاليين بالايالة التونسية هي كافية لان تكون درسا مفيدا لاخواننا الطرابلسيين كي يعرفوا كيف يقاوموا ذلك التيار المخطر

ان الايطاليين استحوذوا بلادنا على كل الاعمال البدنية في حين ان لا سلطة بايديهم ولا نقود عندهم ويصح ان يقال انهم قضوا على اليد العاملة الوطنية وانهم يقدمون على الدوام والاستمرار بالعشرات والمئات وهم حفاة عراة ولا يلبثون حتى يكونوا سعداء اغنياء وهم اول شعب امتص دماء التونسيين وسلبهم في اموالهم وخيراتهم ، هذه موعظة تقدم الى اخواننا الطرابلسيين ليكونوا على خبرة من المجريات الايطالية ببلادهم في المستقبل (لا قدر الله) لو يتساهلون في تداخلهم ولم يقاوموا حركتهم المفجعة

ومن الغريب ان مسيو (انريكو كورادينى الايطالي) خطب في مرسح بطرابلس يحث قومه على امتلاك البلد بدعوى انها ارث طبيعي لايطاليا ولها حق امتلاكها واستعمارها بدون منازعة استنادا على استيلاء فرنسا على الجزائر واحتلالها تونس وايضا لاستعمار انكلترا اعدة اقطار افريقية واحتلالها مصر . ومما قال ان سبب تراخي ايطاليا الى اليوم في المسألة هو ناتج عن معارضات الحزب الاشتراكي وتواني وزراء الحكومة الاقدمين الى آخر ما قال ووضح

فيلزم الطرابلسيين ان لا يتغافلوا عن هاته المؤتمرات الجهرية والتصريحات العلنية وان يظهروا شجاعة فائقة في قمع تلك المطامع والنوايا [illegible]

[illegible]

الدولة العثمانية والبلغار

ما زالت المفاوضة جارية بين الباب العالي والحكومة البلغارية في شان الضابط تكيف الذي قتل اخيرا في الحدود وان المحافل السياسية تظهر الحذر من تمزق العلائق بين الحكومتين بدرجة تترك الصلح مهددا في البلقان . اجتمع المسيو صرافوف سفير بلغاريا برفعت باشا وتفاوض معه في هذا الامر فكرر رفعت باشا ما فاه به سابقا من ان بلغارية غير محققة في طلبها اعطاء التضمينات وعقاب العسكر لان وجود الجروح في كتف المقتول من الامام يبرهن ان العساكر العثمانية لم ترمه بالرصاص تعديا وانما كان ذلك على وجه الدفاع .

ويستفاد من الانباء الواردة اخيرا من صوفية ان السفير بلغ حكومته هذا الجواب وانه وضع في موضع المذاكرة في مجلس النظار فلم يره كافيا وان الوزارة قررت ان تبلغ الباب العالي بلاغا شديد اللهجة بطلب قصاص العسكر القاتلين باشد العقوبات العسكرية واعطاء تضمينات كافية لعائلة المقتول وان الباب العالي اذا لم يعجل للاستفادة من ميل حكومة البلغار الى محافظة الصلح والمسالمة ويهمل هذه الفرصة فانه يتعسر حصول الائتلاف في المستقبل وان اصرار الحكومة العثمانية على فكرها في هذا الصدد مما يؤثر تأثيرا سيئا في الصلة بين الدولتين

ثورة الارناءوط ومداخلة الدول

معلوم انه منذ مدة حينما كان المجلس يتذاكر في ميزانية نظارة الداخلية ان خليل بك ناظر الداخلية [illegible] الارناءوط الالبانية ومداخلة الجبل الاسود قال اذا شاءت حكومة الجبل الحرب فنحن مستعدون

لذلك . والبلاغ الذي نشره شوكت طورغود باشا يدعو فيه الالبانيين الى ترك السلاح والانقياد وانه اذا لم يفعلوا ذلك في الاجل المعين فهو عازم على ضربهم وبلاغ الباب العالي الى حكومة الجبل الاسود بان ترجع بعسكرها عن الحدود كل ذلك ذكرناه من قبل في حينه وقد دعا هذا حكومة الجبل الاسود ان تسعى لدى الدول العظمى وتدعوها الى منع الحكومة العثمانية من حشد الجيوش على الحدود فكان اول من اجاب على هذه الدعوة حكومة الروس حيث اوعزت الى سفيرها في العاصمة بان يبلغ الباب العالي ما اشرنا اليه .

فحضر المسيو صرافوف الى الباب العالي واجتمع برفعت باشا ناظر الخارجية وافضى اليه بانه منذ بدات الثورات في انحاء الروملي ما فتئت الحكومة العثمانية تكرر وعودها بالمحافظة على الصلح والمسالمة بين الامم ولكنه تبين اخيرا انها اخذة في حشد الجيوش على حدود الجبل الاسود وهذا يولد نتائج وخيمة لان اول حادثة تقع الان على الحدود يمكن ان تنتج اختلافا لا يمكن تعيينه من الان وان حكومة روسيا ترى ان التدابير العسكرية التي اتخذتها حكومة الجبل الاسود في سبيل المحافظة على الحدود لا تتضمن معنى تهديد جارتها بوجه من الوجوه وانها مستندة على حقوق المدافعة الطبيعية ومصروفة لمحافظة السكينة والامن في داخليتها وان حكومة روسيا مطمئنة بان الباب العالي يمكنه ان يوافق على هذه القضية وان يبين بلا تاخر ان الدولة العثمانية جانحة الى السلام تجاه حكومة الجبل الاسود وبذا يكون خفف الايجاس من الحرب وبناء على ان التدابير

[illegible] العسكرية التي اتخذت في بداية الامر من قبل حكومة الجبل وان حكومة روسية التي تبذل بكليتها لبقاء الصلح تتاخر عن نصح حكومة الجبل الاسود وايصائها بالتزام الاعتدال والسكينة كما كانت توصيها سابقا . وقد اجابه رفعت باشا بان الحكومة العثمانية ما زالت من القديم تبذل الجهد في المحافظة على السلام وان حشد الجيوش في حدود الجبل الاسود هو كما تبين سابقا للدفاع فقط ولا نعلم ما سيكون جواب حكومة بطرسبورغ على هذه البيانات

ومما تلقته جريدة « نويه بروسة » من مخابرها في باريس ان حكومة فرنسا اشتركت في مساعي الروس لدى الباب العالي واما حكومة انكلترة فلم تحرك ساكنا حتى الان . اما حكومة ايطاليا فان المحافل السياسية تذكر انها ستتخذ خطة حكومتي برلين وويانه التي انها تعتبران مسئلة الحكومة العثمانية والجبل الاسود مسئلة خصوصية لا تتعدى الحكومتين وانها عارية من شوائب التهلكة وحلها موقف على ان تحسن الحكومة العثمانية معاملتها للارناط . ومن الانباء الواردة من ويانه انه على اثر تشبث حكومة روسيا لدى الباب العالي اتخذت حكومة ويانه تسعى لدى حكومة الجبل الاسود بتطمينها عن مقاصد الحكومة العثمانية السليمة وايصائها بالاحتراز عن الحركات التي تستدعي الشبهة

الاحزاب السياسية

عقدت (تطيمات) فصلا في الاحزاب السياسية التي تالفت في المجلس وكيفية تاليفها ثم اتت على ذكر الاحزاب الموجودة الان والتي هي

١ الاتحاد والترقي — وهو الاكثر يريد ان يكون حزبا سياسيا فقط اعضاؤه متباينو المناهج والغايات خطته في مسالة العناصر لم تزل والحكم على الخطة السياسية صعب جدا وهذا ما اوجب انقسام بعضه وتاليفهم الحزب الديموقراطي على الرغم من ارتباك بقية الحزب واجتهادهم بتقاله قبل ان يولد وانشقاق القسم الاخير اخيرا وهو عرضة للانقسام في كل آن .

٢ الحر المعتدل — الف عقيب انقراض حزب الاحرار وغايته وهو يخدم التكملات التاريخية والقومية لجميع العناصر والاشتراك بالامور الادارية ما يمكن والمساواة بين العناصر على السواء واما مسالة العناصر فهو يرى ضرورة اتحادها لا توحيدها

٣ الحزب الرومي — يخدم منافع الروم القومية والسياسية فقط

٤ الحزب الديموقراطي — اعضاؤه يبرهنون على انه يجنح الى اتحاد العناصر والمركزية في الادارة مع الميل الى القواعد الديموقراطية والمحافظة

٥ الحزب الاشتراكي — اعضاؤه ستة فقط لم يتمكن من عمل شيء بعد

٦ المحايدون في خطتهم خطة الحزب الاتحادي ولكنهم يعترضون على نظامه الداخلي

نادي جمعية الاتحاد والترقي

ان ما تنشره بعض الجرائد المحلية من المناقشات والروايات في هذه الايام قد اساء قلوب العثمانيين وكدر خواطر ممثلي جمعية الاتحاد والترقي التي من اهم واجباتها التاليف بين العناصر العثمانية وايجاد وسائل التاليف والاتحاد بينها وحيث ان دوام هذا الحال بين الجرائد المتناظرة [illegible] منها خدمة الوطن العثماني مما يشغلها عن وظيفتها هاته ويلقي بذور الشقاق والنفاق بين الناس فالجمعية ترى من واجباتها ان تدعو جميع مديري ومحرري الجرائد المحلية لصرف النظر عن هذه الجرائد المحلية لصرف النظر عن هذه المناقشات والروايات وتستحلفهم باسم الوطن المحبوب بان يقلعوا عنها ويشتغلوا بما فيه خير الوطن ويتكرموا بنشر ما فيه التاليف والاصلاح بين الناس ولا يتحملوا باي وقت كان تبعة ما ينفر راي ابناء الوطن

الدولة العلية والعجم

لم تزل المفاوضات جارية بين الدولة العلية والعجم على تاديب المتجاسرين من رعايا ايران لدخولهم قنصلية الدولة العلية في بوشير وقتلهم معاون مدير البوليس وتحطيم زجاج القنصلية وقتل اثنين من خدمتها وتفصيل الخبر

ان بعض اهالي ايران تجاسروا على معاون مدير البوليس في بندر بوشير وشهروا في وجهه السلاح بقصد قتله فقابلهم بالمثل وبقدر الله اصاب رصاصه احدهم فقتله فهاجت عليه الغوغاء فهرب منهم لاجئا الى قنصلية الدولة العلية فدخلها واغلقت وراءه الابواب

وبعد مدة يسيرة تجمهر نحو ٣٠٠ نفس منهم واحاطوا بالقنصلية وطلبوا فتح ابوابها فلما لم تفتح خلعوها وكسروها ودخلوا على القنصلية وقتلوا الرجل واثنين من الخدم لشدة الرصاص الذي اطلقوه وكسروا زجاج النوافذ واصابوا الجدران والخزانات والمرايا الخ

ولما علمت الدولة العلية بهذه الاعمال الخشنة استاءت جدا وكتبت نظارة خارجيتها الى سفيرها في طهران كتابة شديدة طالبة من حكومة فارس بلهجة قوية تقديم الترضية اللازمة للسفارة العثمانية وتاديب المتجاسرين وتضمين حكومة ايران جميع الخسائر والاضرار وقد قبضت الحكومة الايرانية على الكثير من الغوغاء وجعلتهم قيد المحاكمة

وقد حضر ناظر خارجية ايران بلباسه الرسمي الى السفارة العثمانية واعتذر عن اعمال اولئك الهمج ووعد السفارة بان الحكومة الايرانية تعوض عليها كل خسائرها وانها ستحاكم الجانين والهمة منصرفة الآن الى تعيين التضمينات التي تدفعها ايران للدولة العلية وفي الوسائل الواجب اخذها لتاديب المتجاسرين وجعلهم عبرة لغيرهم

سرقة الحرم

في القدس الشريف

جاءت لنا صحف الاستانة بمذاكرات النواب في هذه المسالة المهمة والتي اثارها روحي افندي الخالدي نائب القدس فقال فيه البلاغ « ان هذه السرقة تشبه حكاية الف ليلة وليلة » قال ان اليوز باشا باركر شقيق اللورد مورلي الانكليزي طلب من الحكومة العثمانية ابان وزارة كامل باشا ان تسمح له بحفريات في القدس ليستخرج دفائن لا تقل قيمتها عن المائة مليون ليرة وتعهد بان يترك نصفها للحكومة العثمانية

فاجابته الحكومة الى طلبه وعقدت معه مقاولة [illegible] في زمن وزارة حسين حلمي باشا ولكنها لم تصادق عليها رسميا الا في وزارة حقي باشا

وطلبت الشركة من الحكومة ان تسمح لها بالشراء فقط وان تعطي الارض اللازمة لئلا يشتبه الاهالي بها فاجابت الحكومة طلبها وباشرت العمل بعد ان اكترت العملة الانكليز الاختصاصيين بالحفر ولم تكن تسمح لاحد من الاهالي ان يدنوا من ذلك الحفر

وانقضت السنة الاولى ولم يحدث فيها ما يكدر وفي الثانية جرت حادثة القدس التي سببها مجرى عين سلوان وسببت هياجا عظيما بين الاهالي الى ان اتفقت الحكومة مع الشركة واعطتها اربعمائة ليرة لتعيد الماء الى المدينة

وكان الحفر خلال هاته السنين جاريا خارج المدينة الى ان طلبت الشركة ان تحفر في جوار جامع سيدنا عمر وتحت الصخرة المشرفة فلم تجب الحكومة طلبها ولكنها اخذت تباشر الحفر خلسة بعد ان زادت رواتب مستخدمي الجامع

وكانت تجري حفرها في جهات ثلاث بوقت واحد فالجهة الاولى تحت الصخرة المشرفة والثانية في بئر الارواح والثالثة في مكان قريب منه وظلت تحفر في الخفاء مدة تسعة ايام بلياليها ولم يشعر بها احد لانها كانت اتخذت التحوطات اللازمة لئلا يحدث سقوط ودعمت الصخرة بالخشب واخرجت صناديق عديدة زعمت انها مملوءة ترابا وقد اظهرت الحكومة تهاملا لا يغتفر في هذا الامر

ارتكبت الحكومة الآن هفوات جديدة بالاهتمام وذلك ان المتصرف صبحي بك قد استعفى في السنة الاولى فعينت خلفا له عزمي بك وهذا الامر كبير الاهمية في حد ذاته وفي السنة الثانية ابدل مجرى عين سلوان وفي السنة الثالثة توسع نطاق الحفر الى تحت الجامع العمري والمسجد الاقصى

هاج الاهالي حين دروا بهذا الامر فاتبعوه الى المتصرف وطلبوا منه ان يضبط الصناديق في محطة السكة الحديدية قبل تسفيرها فلم يعر طلبهم جانب الالتفات ونقلت الصناديق بعد ذلك الى الباخرة

ان اللجنة التي تشكلت لتحقيق هذه السرقة اعتبرتها من نوع السرقات العادية التي يجب احالتها الى المحاكم العدلية وقد قال ناظر العدلية بشانها « اليس لكم ثقة بحاكم القدس ؟ .. انها ستجري التحقيقات اللازمة »

الجزائر

في ٢١ ماي ١٩١١

لمراسلنا الفاضل

سيدي صاحب المشير :

نظرت في عدد ٢٠ من جريدتكم نص خطاب السيد عمر بوضربة فاذا هو خال عن عبارات الاستخفاف بدين الاسلام الحنيف فلحقني قلق عظيم . فتصفحت عندئذ النص الفرنسوي للخطاب وطبقته على النص العربي فاذا هو باينه جدا فحصل لي من الاسف ما الله به عليم . ثم اني اتصلت بعد بالعدد ٢١ من « المشير » واذا به تعليق على رسالتي المؤرخة في ١٥ ماي تفوح منه رائحة الريب . ويوهم ان الحقيقة لا زالت غامضة وان يكاد يكون مبرءا مما نسبته اليه من مس كرامة الدين الاسلامي . ولذلك بادرت الى [illegible] فلعلني ارا[illegible] وتحسبون الحقيقة في جانبي وتعتبرون الرجل جانيا على الاسلام الذي يجب على كل مسلم ان يدافع عنه . وذلك بنصب اصل الجملة التي بنيت عليها انتقادي بنوع خاص من الخطاب امام انظاركم وانظار القراء الكرام وها هو نصها بالفرنسوية :

« Il est de toute nécessité que les indigènes s'affranchissent des influences religieuses qui entravent leur libre.

والواجب الكلي على الاهالي ان يتخلصوا من النفوذ الديني (او التأثيرات الدينية) الذي يعطل حريتهم

الخ الجملة وهذه هي الجملة نفسها التي عبر عنها في نص الخطاب الذي نشرتموه بما نصه : « وينبغي ايضا تخليص الوطنيين من الوهمية التي تعطل حرية سيرهم الى الرقي الاقتصادي » . اما كان هذا الايهام في الترجمة غبنا فاحشا ؟ . او ليست الجناية قد خرجت عن حد طورها الطبيعي واصبح المترجم مشتركا مع القائل فيها وفي اثمها اذ عبر عن لفظ « الدينية » بـ « الوهمية » ولست ازيد في القول شيئا عدا اظهار الحق ان ضل ضلاله المبين . افيقنعكم هذا ام السلام على حماة الاسلام ؟ .

(عمر بن قدور الجزائري)

الاحوال المحلية

الديوان الشرعي او [illegible]

كلمة واحدة اولى قامت لها المجالس وقعدت فكيف يكون الحال ان استرسلنا في انتقاد مجريات الديوان ؟

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

معمل الاحذية الاهلي [illegible] ادية عدد ١٥ بتونس

ذلك التأثير الكبير الذي كان له اجل وقع في النفوس وتقبله الفكر العام الاسلامي بمزيد الاعتبار هو ناتج عن فصل وجيز نشر وفي العزم ارداقه بمقالات احر وامر

ولا عجب لهذا الصدى فالناس كلهم متناظون متحمسون شاكون باكون من اولئك الذين انتصبوا خلفاء للانبياء والمرسلين ...... ليحكموا بما انزل الله ....

اختلالات الديوان مادية واضحة ومساويه لا تكاد تذكر الا مع التحسرات والتأوهات فانا لله وانا اليه راجعون

فكم نسمع ونرى ونشاهد ونعاين تنغيص الارامل وتنكيد الايتام فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ادارة المال

انت ازمة التضييق لكثرة الخدم ابان فصل الصيف وبالاخص خدمة العشر وفي هذا الوقت يظهر الحرص بل التعذيب باتم معانيه وتبدو ساطة متعددة من اشخاص كثيرين يسعون فوق جهدهم واستطاعتهم ويؤدون اكثر مما كلفوا به او طلبوا اليه من تلقاء انفسهم . وفي هاته الاثناء تتجلي خوارق العادات فترى الصبي الجاهل الجديد يتحكم في الكبير العارف القديم اعجابا بالنفس وغلطا في الادراك وخطأ في المنزلة . والسبب في ذلك ما تخول الادارة من الاعتبار للكتاب المأمونين واحتقارها للوقتيين بدعوى ان الكليمات التي حفظتها اولئك الصبيان من اللغة الفرنسية جعلتهم من الفائزين المحترمين . وايضا لان رئيس القسم الخامس يجهل العربية فلا يتفاهم الا مع الذين لهم معارف جزئية بالفرنسية . وايضا لان الرسميين ولئن كانوا بسطاء فهم اوقر من الوقتيين ولو كانوا نبهاء

وفي هذا المرسح الغريب ترى الشيوخ العجز تعمل فوق جهدها والشبان لا تشتغل الا بالترقيب والجولان وهو عكس ما اقتضته الطبيعة من تكليف القوي بالعمل الشاق والضعيف بالشغل الخفيف . وايضا من تبجيل الكبير على الصغير خصوصا اذا كان يفوقه في اتقان الصناعة

وادهى من الكل ان غليان دم اولئك الفتيان كثيرا ما يدعو الى العناد وظلم العباد . والادارة تظن ذلك من اخلاص خدمتها والحقيقة ان الاغراض الشخصية تؤدي الى اكثر من ذلك .

ومن المضحك ان اولئك الاطفال يلاحظون ويقررون ويمضون ويقدمون والرئيس يجري استنطاقه ولكنه ان يحكم ضدهم ابدا ولو خرجوا عن القياس المعوج . والحجة في ذلك ان المكلفين يجب ان يكونوا مصانين امام الخدمة ولو كانت هاته القوانين الداخلية تؤدي الى ذلك الاستبداد العظيم والعتو والطغيان المبين

امن الانصاف ان تبقى نحو المايتين من الانفار حتى اليوم العوبة بايدي الصغار الطائشين المغرضين ؟ ان هذا لمن الظلم ...

اداآت فوق القانون

ما كفى بعض الموظفين الكبار الاحمال الثقيلة التي وضعت على عواتق اخوانهم في الجنسية والوطنية حتى يكلفوهم بموظفات اخرى جبرية ثنوية فوق القوانين التونسية وغاية ما في الامر انها اثر من آثار الاستبداد القديم التي ابت جرائيمه ان تنقطع ولو مع النظامات الحديثة

فمن المظالم التي لا زالت بعض العمال والخلفاء والشيوخ محافظة عليها ما يعبر عنه الظالمون في عرفهم (بمعلوم العتبة) وهو اداء تلزم به المساجين عند خروجهم من السجون وقد الغيت هاته الموظفات منذ زمان الا ان البعض لا زال مثابرا على احترامها بدعوى انها تقوم باجور الحراس

ومن المثقلات ما تمادى عليه اعوان امناء المعاش من استخلاص خمسة صانتيمات على كل قطار عند ارتفاع اسعار الزيت او السمن او العسل بالاذن من شيخ المدينة في حين ان لا امر علي صادر في ذلك وانما هي مظالم لا زالت دائمة الى غير ذلك من الاجبارات التي لا يسوغها القانون ولكن المعتدين قد اباحوهم

وقد حان الوقت للضرب على ايدي اولئك الذين تجبروا وتعدوا وعتوا عتوا كبيرا

وفي الآخر فانا ننبه انظار الحكومة الى وجوب حسم هاته المظالم الكبرى على ضعفاء الارادة

امتحان الشهادة النهائية
بالمدرسة الصادقية

بمقتضى النظام الجديد صارت المدرسة الصادقية تؤهل الى نيل شهادة ثانوية استثنائية خاصة بها وفي الشهر الحالي اجرى اول امتحان لها وكان الفوز حليف جميع الممتحنين وهم النجباء السادة

« محمد السوسي
« مصطفى الكعاك
« مصطفى عضوم
« عبد السلام شرنين

(الامتحانات العمومية)

اسفرت امتحانات الشهادة الابتدائية الفرنسية عن فوز التلامذة البارعين الآتية اسماؤهم وهم من مكاتب مختلفة بالعاصمة

الشاذلي الزحي
الهادي الشريف
الصادق المجبري
الطاهر بن جاء بالله
الشاذلي بن محمد
محمد شرف الدين
الهادي الجزيري
الصادق العباسي
عبد السلام الصباد
البشير الطيبي
عبد القادر العباسي
عبد الجليل الصالحي
حمودة بن عمار
محمود معجول
علي الطبربي

فنهنيهم بذلك ونرجو لهم استكمال العلوم العالية واستحصال الشهادات الكبرى

المدرجات التقريظية
زفرات الضمير

لبث التونسيون امدا طويلا قلما ظهر في اثنائه كاتب اجتماعي وشاعر حماسي وغالب المؤلفين كانوا وقتئذ ينشرون الضلالات ويروجون الخزعبلات ولذلك كانت مبادي الجمود والجهل هي الشائعة في الفكر العام . وهي بلا شك من اكبر عوامل الانحطاط والسقوط . ولما انعم الله على الجامعة التونسية بظهور حركة قلمية اصلاحية كان صاحب هذا الكتاب وهو الناثر المجيد والناظم البليغ والمخلص الكبير والعامل النشيط السيد صالح سويسي القيرواني من اول المساعدين على تلك النهضة وكان لقلمه في ميدان المسابقة النصيب

الاصلاح الزيتوني

السلام حيث النظام

(١٠)

مزاولة التلميذ للعلوم – تحصيله – معاودته

اذا كانت المقدمات تبنى بالنتائج . والطرق المسلوكة ترشد لغاية المسير والاسباب تدل على المسببات وكنا قد ابنا في ما مضى من هيام التلميذ على وجهه بين رحاب الجامع المعمور لاسباب يمكن للقاري مراجعتها فيما مضى لنا فلا شك ان اولئك الاحياء الذين تلقوا ما سطره هذا اليراع الكايل على صفحات « المشير » الاعز المنيع سواء كانوا بهاته الديار او ببلاد الاسلام قد اخذوا يدركون غاية التلميذ من وراء ما يحصل له من العناء المزدوج عناء التعب وشقاء عقم النتيجة بل ولا شك ان الامة عموما قد ادركت ما هي زبدة مخيض تلك الاوحال التي ابتلى بها الجهل افلاذ اكبادها وقطع بها سوء النظام صلة رحمها بالسعادة العلمية

ولكن مع هذا فلا نبخل على الجمهور بزيادة ايضاح ما تتابع لبزيد ما ارتأه تمحيصا يطمئن اليه لب الاصلاح وتقر بها عين الحقيقة الوضاء

ان الحياة الآن على علاتها اشبه شيء ببيداء لا انيس بها ولا جليس او هي جرداء ماسدة وقحلاء مسبعة والانسان بها اشبه بالغراب بين الخراب او بمجهود عليل او بكادح كابل لا نجاة له من الاخطار المخيفة المدققة به سيما في البيئة الاسلامية وفي بلد كهاته البلاد الا بالعلم بما وراءه وما امامه وما على يمينه وما على شماله وما فوقه وما تحته . وهل يكفيه ذلك ؟ ابدا !! – انه لا يعيش منفردا في هذا الوجود بل مع عائلات مختلفة المشارب والمطامع والاميال والاذواق والمساعي . وهي كلها تتواثب وتتزاحم وتتهالك على ما يريده هو نفسه لان حالة الجميع سواء ورغائبه مهما اختلفت واحدة . لان كل ما احتضنته هاته الاجواء التي تعب وتصطخب ولا كالبحار او الاعصار لا غاية له من هاته الحروب الا الفوز بفائتة الباب الانانية وهي السعادة .

[illegible]

فهل يليق بعاقل ان يغالط نفسه بانه متى صار على علم تام من خويصاته يستطيع الاستمرار على البقاء في هذا المزدحم الصعب وهو ملاحم تمزق فيها الامم وتتردى فيها الممالك اليقظة فضلا عن الافراد ؟

لذلك العلم بالخويصات مطلقا ولو كان الحق في جانبها والقوة تأيدها لا يكفي لان تكون الامة امة والرجل رجلا ولا بد لكل من اراد الحياة والبقاء وان يسلم مما يحيق به من اهوال هاته الحياة ان يعلم خويصاته جيدا او لا ثم يتجاوزها بقدرة العزم وثبات الحزم الى العلم بخويصات اجواره واجوار اجواره حتى يعلم اي مضيق يقطن وفي اي بيئة يعيش لان يعرف بعد ذلك من اين تؤكل الكتف واي سلاح يستعد به للضرب والطعان في هذه الحروب العوان

وانك اذا اخذت قانون الجامع وفحصت في فصل العلوم المزاولة به تجد ان اغلبها واحوجنا اليها معطل لا يعمل به ولا يقرأ فيه درس ولا تجد من يفيدك فيه بمسألة او يفقه بحديثك فيه معنى . ثم اذا ازددت في التأمل ترى ان ما كان حقه ان يقدم في التعليم اخر وما حقه ان يؤخر قدم مع ان ضرورة المحافظة حتى على الحياة الدينية تقضي علينا بجعله اول ما يقرأ قراءة واضحة وآخر ما يدرس دراسة نافعة .

ثم انك متى اوغلت في التفكير ترى ان هاته المعلومات رغما على تعثرها وتشويشها قد اكلت منها الوسائط حظ الغايات حتى اصبحت الغايات بهاته الاكلة التي رماها به الغلط والغفلة او القصور والتقصير عرضا من اعراض الوسائط ولا يقصد بها الا تأييد وجودها ولا تصلح الا للدلالة الصريحة على ما اصاب الاسلام والمسلمين من علل الجمود والخمول والسقوط والشرور

[illegible]

وفوق ذلك انك لو زدت الامعان في البحث يبان لك ان هاته العلوم قاصرة لا تنال جميع الخويصات والخصائص من كل وجوهها وانما تلقيها تبحث عن الخويصات التي قضى عليها الدهر واصبحت اسيرة رمسها كان لم تغن بالامس على ان فيها ما لا تقتضيه اي بيئة من بيئات المسلمين على اختلاف الازمنة والامكنة والاجناس

وتجد بين هاته الشقاشق والجهل المركب الذي طالما اودى برجال الامة روحا ضئيلة عليلة تئن تحت نير التشويش والاعراض والجمود والله يشهد ان لولا تلك البقية الباقية من خيال تلك الروح الكريمة لخر سقف الجامع على ما به من فرط ما يقع فيه من الضلالات وانواع التخرص والهوس والظلمات الداجية التي تؤدي بالدين تؤدي بالعقل تؤدي باللغة تؤدي بالآداب تؤدي بالاخلاق تؤدي بالعادات والسنن الكريمة تؤدي بالعلم تؤدي بالفكر تؤدي بالجنس تؤدي بالامة تؤدي بالبلاد تؤدي بالجمهور تؤدي بالمال تؤدي بالعائلة تؤدي بالبنين تؤدي بالزوجة تؤدي بالبنات تزيد الحية وبلات على ما بها من الوبالات

كيف لا ومعظم شيوخ الجامع المعمور ان لم نقل كلهم لا يميزون بين حكمة حكيم من البشر وبين آية من آيات القرآن البينات ؟ وحتى اذا وجد فيهم من يميز او من يحفظ بعض قصور المفصل لا يحسن قراءتها في الصلاة ؟ حتى انه يقطع الموصول ويوصل المقطوع بل لا يفرق بين همز الوصل وهمز القطع فيما يتلوه من الكلمات ولا يرضى منك ان ترشده لذلك وهو في حالة عبادة رب الكائنات

لست اقول هذا مجازفا متزئرا لاني اتحقق ان كل من يصلي خلف احد منهم في صلاة جهرية

[illegible]

ويمون فيما يقرا حواليه [illegible] وبرهان

وهل العلوم التي لا توصل العالم المتعالم لاتقان صلاته تعد مما يفي حتى بالخويصات ؟ وهل العلوم التي لا يتمكن بها التلميذ الذي يشهد له بانه اتقن غايتها من سرد كتابة او تأليف جمل متعددة تأليفا لغويا سليما من انواع الخطا تعد من العلوم التي تفي بالحاجيات في الخصوصيات ؟

وهل العلوم التي لا يتمكن بها عالمها من ارتجال جمل قليلة متينة المبنى رشيقة المعنى خالية من الكشكشة والكسكسة والمهمهة والفهفهة والخلط والخبط تعد من العلوم التي تعين على حفظ اللغة والسنة والقرآن والفصاحة والبيان والدليل والبرهان والفكر والوجدان ؟ – كلا ومعاذ الله ! وان الشاهد لاعظم دليل على ما نقول وما بعد العيان بيان ؟

هذه وظيفة الجامع في الخصوصيات الاسلامية تبكي كل مسلم وتؤلم كل عاقل وتدمي كبد كل مصلح مفكر وتوهن قوى الانسانية وهنا يدلي بها الى الوراء وتنقص من منزلة الانسان ! اما وظيفة الجامع في العموميات الحيوية والعلوم الجوهرية لهاته الحياة الدنيا فلا تسل عن مخلوق لا تزال نطفة ابيه وامه في ترائب ابوي ابويهما وانما سل هل يبقى الجامع معمورا الى ان توجد سلالة هؤلاء الاباء ! على ان الذي يغلب على الظن ولا قدر الله ! – هو :

ان دام هذا ولم يحدث له غير
لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

ثم تلك هي الحياة وهذا هو العلم بالجامع ومن يقول بعد ذلك ان هذا العلم الزيتوني ينجي الانسان من ويلات دنياه ومصائب اخراه ؟ لا احد من العقلاء المنصفين !! ولو كان كل ما يناد وهو

[illegible]

الذي يعطل العلم عن قيامه بوظيفته التي خلق من اجلها لكفى وكان بعض الشر اهون من بعض ولكن للعلم بالجامع اعداء كثيرون يحبون العلم من حيث يكرهونه ويعزونه من حيث يذلونه وينصرونه من حيث يخذلونه ورب حب لكره واعزاز لاذلال وانتصار لخذلان

وبيان ذلك : ان العلم رياض طريقها السؤال ومطيتها السعي والدليل عليها البحث وبابها الاجتهاد وانيسها الاطمئنان وتحيتها الفهم وحارسها المنفعة ويحكم غرسها العمل . وكما لا يجوز لعاقل عادل حليم ان يكلف عاقلا مثله بالبحث عن دار يجهل طريقها ويغل رجليه ويمنع عنه كل واسطة من وسائط النقل والسعي ويحرض عليه الاستعانة باي مرشد يرشده اليها ويضرب بينه وبين بابها باسوار من حديد وحجب بعد حجب ويبدل ارض آماله في الوصول بارض غير الارض ويعوض حقيقة الدار المنعوتة المطلوبة كذلك يكون من اظلم الظالمين ان يمنيه بعلم لا يجيء في الوجود بدونه ويقطع عنه طريق السؤال فيكبل منه مطية السعي ويحضر عليه الدليل فيغلق في وجهه باب الاجتهاد ويوحشه بالاكراه على التقليد الاعمى فيذهله عن بشاشة الفهم ويطبع على قلبه بطابع الجبن والرهبة فيصبح وجدانه يقطب ويعبس في وجه الايمان ويموت بقواه ويعمله فسادا فيتركه جنديا اعزل ابتغى من العلم نجاة فلم يصل منه الا الى شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار

س . ح

الجزيل . فكم كانت لنشرياته العمرانية من التأثير . لانه كان يحارب الاوهام ويصارع الضلال ويبارز الجمود وينازع الفساد . وتلك هي الوظيفة التي لا يقوم بها الا النادرون من النابغين

فكر ذلك الرجل في توسيع نشر تلك المقالات وذلك بجمعها في مؤلف لا تتجاوز صفحاته المائة وقد طبعه في ورق ناعم فالرجاء ان يصادف نهاية الاقبال من الذين يعرفون مراتب التآليف الحديثة ويقدرون الراجح حق قدره

فجزى الله نصير الضعفاء والايتام عن حسن صنيعه . وكثر من امثاله في المسلمين ليعرجوا بالشعب الاسيف النكيد الحظ ويدخلوا دورا مهما على الجامعة الاسلامية . وقلل من اولئك الزائغين المارقين الناشرين للاوهام والضلالات والمحافظين على جرثومة الجمود الذين طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون وفي طغيانهم يعمهون

النفائس الشعرية

المجد

هو المجد فادأب ايها الحي واعمل * لنيل نصيب وافر منه اكمل

فجبهل صاحي وذر ذكر زينب * ودعد ومثواها بدارة جلجل

وهمك فليقصر على السعي في الذي * تشيد به صرحا من المجد معتلي

وكن رجلا يرمي لكل مهمة * تبوؤه في المجد اشرف منزل

ولا تك من يقضي حياة طويلة * ضحية هم في شراب ومأكل

وفدية اقبال وصرف عناية * تجاه لبوس رائق للتجمل

فما المجد إلّا في خلود مآثر * عظام واعمال بها النفع مجتلي

تقيم بها تمثال فضلك للورى * وتنطق منهم بالثنا كل مقول

وحسبك اسلاف مضوا واوائل * نردد ذكراهم وجثمانهم بلي

ترى بمساعيهم وحسن فعالهم * محيي المعالي مسفرا ذا تهلل

فما لابن ترشيش تقاعس همه * واصبح عن كسب الفخار بمعزل

أليس ابن اسلاف كرام اجلة * يعدون كسب الفخر خير مؤمل

لقد صرعوا في سيرهم كل موقف * ايسر خطاهم في السبيل الموصل

وساروا حثيثا نحو ادراك غاية * هي المجد فيها استسهلوا كل معضل

فجاء بنوهم يخربون بيوتهم * بأيديهم فعل العدو المنكل

ترى كل خريت اذا ما ابتلاهم * تنبأ عنهم بانحلال معجل

فهل من نظامي يبادر بالتي * تنجيهم من قبل انفاذ مقتل

وينفخ من روح التمدن منهم * لينشط منهم كل عضو معطل

فتبصر فيهم من يضحي حياته * ليرفع من شان البلاد فتعتلي

فمن عالم لا تلقه غير كادح * ليخدم دين المصطفى خير مرسل

ولينقش في الاذهان ان محمدا * اتى بتعاليم الرقي المكمل

وان لنا من دينه خير واعظ * يوضح اسباب السداد فتنجلي

ومن شاعر جافي الهجاء وكل ما * يحط به شان القريض لاسفل

واصبح امارا بكل فضيلة * يقاوم تيار الجمود المقتل

ومن نابغ يسعى لتوفير ثروة * تريح الورى من معاق متسول

وتأسيس جمعيات علم ورحمة * وجمع دنانير لانشاء معمل

هنالك فليسعد بنو تونس الاولى * قضوا زمنا في ظلمة وتغفل

وإلّا فبشرهم بسوء عواقب * فسنته سبحانه لم تبدل

واني بحمد الله ابصر بارقا * يبشر بالفوز القريب المعجل

فارجو من الشبان خدمة حازم * وافئدة مهتم ونظرة مقبل

تحقق من غاياته المقصد الذي * تتوق له نفس الغيور المؤمل

فتصبح من بين الاقاليم « تونس » * تطير بمنطاد الرقي الى عل

تمثل للابصار غاية رفعة * باجمل معنى في النفوس واكمل

(تونسي)

المقتبسات الاستطلاعية

(واجب الامهات)

الام هي ربة المنزل ومركز العائلة التي تدور عليها رحى اداب البنين والبنات . وهي بالحرى ذلك الانسان الذي تتوقف عليه سعادة او شقاء العائلات

الام هي ذات القلب الصالح النقي الملؤ حنوا وشفقة وهي صاحبة المنزلة الراقية في نفس بنيها خصوصا البنت فانها تأتمر باوامرها وتنتهي بنواهيها حتى انها تحرص على عدم مخالفتها حرص البخيل على الدرهم . فالبنت هي نتيجة تربية الوالدة من حيث الاصلاح وعدمه فلا ينكر على احد [illegible]

[illegible] ان من بلغت [illegible] الى الاسترشاد بحكمتها وتحرص على كل نصيحة منها بقدر حرصها على احترامها ولا يستهجن قولي عاقل اذا قلت ان بنت العاشرة او الثانية عشر لا تبلغ حد الكمال إلّا اذا اعتنت الام بها في الصغر ولا يلومني بصير اذا قلت ان بنت الخامسة عشرة والعشرين لا تلام وهي في هذا السن ان خرجت عن حد اللياقة لانها لم تجد اما تعتني بها فتسقي ذلك الغصن ابان نشأته غيث نصائحها ليثمر حين يراد منه الاستثمار وتزود ذلك الملاك طيب ارشادها فيثبت على عقيدته الصالحة وعليه فالام في هذا الحال هي المسؤلة ويكون قد كتب على فتاتها كل شقاء وبؤس .

فالام عليها واجبات لبناتها وبنيها بالنسبة لمنزلتها لا تعد ولا تحصى وذلك من حيث العناية والتربية والنصيحة وسانكلم على كل باختصار

فالعناية ولا اعني عناية الام لبنوتها ان تقيها هجير الحر او قارص البرد فتلفها في اطار فوق اطار بل اريد بالعناية ان تقيها عاصف الجهل فتبذر في فكرها ومعتقداتها بذور العفة وتريها حقائق الحياة المنزلية وتلقنها دروس الامهات العاقلات فتنشأ الابنة عالمة الضار فتتقيه والنافع فتتبعه

تعتني ببدنها فتحبب اليها النظافة ولا اعني بها نظافة الثوب بل اعني بالنظافة غسل العقل من الادران الوساوس الشيطانية حتى اذا بلغت السابعة احتاجت للتربية

التربية لا اقصد بها ان تستعمل الام القسوة دواء تضمد به جراح اعتسافها فتعد لها عصى تهشم بها عظمها ولا اريد من التربية تخويف البنت بالخرافات الباردة (كالعفريت ونحوه) الغرض من التربية المنزلية بمعنى ان الام تعلم ابنتها كيف يكون نظام البيت من تنسيق ونظافة وترتيب واحضار ماكل وتجهيز مائدة وغسل ثياب وتطريز جلباب وكيف تقابل اكبر منها ومن على شاكلتها [illegible]

واما من حيث التعليم فهذا من واجبات الاباء وليس من موضوعي الان .

النصيحة — لا اريد من نصيحة الام لابنتها ان تقرا على مسامعها حكاية فلان وما جرى له او حكم ازدشير او نوادر كسرى بل اعني بالنصيحة ان تلقي على ابنتها دروسا علمية عملية بمعنى ان الام متى القت درسا وجب عليها ان تشرحه لابنتها مثال ذلك اذا قبحت الام لابنتها الخروج فلا يليق بها ان تلقي عليها ذلك الدرس وهي تأتزر قاصدة مغادرة الدار او تقبح لها التبرج حال كونها مبرجة تبرج الجاهلية الاولى

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

واختار من نصيحة الام لابنتها ان تعلم كيف تعامل المراة زوجها وكيف تكون الاستقامة لتعيش عيشة العفاف وتفوز براحة الزوجية والائتلاف وتقبح لديها مخالطة الجليس السوء . والوشاية . والمشاكسة . وما شاكلها . ومقابلة الحسنة بالسيئة . وكفران النعمة . وتحسن في عينيها صنع الاحسان . والقيام بالواجب . وتقبح لها الخيانة

واني اعتقد انه بما سلفت تثقف عقول فتيات المستقبل وتكون السيدات خدمن وطنهن باصلاح امهات الغد وباصلاحهن تصلح الحال وتتم السعادة

(العفاف)

المقتطفات الادبية

دروس الوطنية في اليابان

القائد توجي معلم مدرسة

نشرت جريدة الاسكيز الصادرة في ٢٧ افريل مقالا تحت عنوان (ما يتعلمه التلميذ في بلاد اليابان) بقلم السيد جورج مونترجيل نقتطف منه ما يأتي

اعتقد اليابان بان الرجل لا قيمة له الا بتربيته الابائية [illegible]

لقد اشتهر اسم في الحروب الروسية اليابانية بانه رب الفنون الحربية وما هذا الاسم الّا القائد توجي الذي كان يقود الجيش الياباني ويرجع الى شجاعته واساليبه الحربية انتصار اليابان في بورت ارثور

انتهى هذا القائد العظيم من الحروب فلم تقعده شيخوخته عن العمل لصالح بلاده وسعادتها فانه اخذ يدرس في مدارس توكيو لاطفال لم يتجاوز عمرهم العاشرة

وذلك لا يتخذ دليلا على عدم رضاء الحكومة اليابانية عليه بل على النقيض من ذلك فان في هذا المنصب شرفا كبيرا للقائد توجي لان الحكومة اليابانية معتقدة اعتقادا جازما بانها كافأته اعظم مكافاة على خدماته الجليلة

لقد كان الجنرال توجي قائدا للجنود فقام بوظيفته خير قيام ووجد ان نفوذ اسمه الشهير وحياته التي كرسها على خدمة بلاده لاجل خدمة ومساعدة وطنه مساعدة سامية باجلاله في اعين الدول الاجنبية لا تسمحان بان ينال في بلاده وظيفة اسمى واعظم من وظيفة غرس الوطنية في نفوس ابناء جلدته واعدادهم لمستقبل بلادهم الباهر وهو الان يغرس في تلك العقول الصغيرة هذه المادة الفنية مادة الوطنية الخالية من الشوائب والتي ساعدته في ساعة لقاء العدو على احراز النصر والفخر

يدخل القائد توجي في حجرة الدرس فيجلس بجانب المعلم ولا غرض له الّا ان يعرف التلاميذ الصغار ان احسن شيء يتعلمه التلميذ الياباني هو حب وطنه وكيف يجب ان يخدمه ويدافع عنه حينما يحبه

فليتدبر الانسان كيف تكون غرس تلك اليد التي طالما احرزت نصرا وفخارا لامة اليابان

وقد الح الكاتب على الحكومة الفرنسية في [illegible] ان تحذو حذو اليابان فتعين كبار ضباطها اساتذة للوطنية في المدارس الابتدائية

القاتل - ١٥٩ -

والقاتل واحد

ورد لنا على طريق « البرق » ان المدعي العمومي لمحكمة الاستئناف بازمير اشعر نظارة العدلية بانه ظهر من محاكمة الشقي الشجاع قوره علي رفيق الجافرجسه لي انه قتل - ١٥٩ - شخصا فقط وقد حكم عليه بالاعدام وعلى رفقائه بالسجن المؤبد

مدنية اوروبا

من فكاهات مدنية اوروبا ان احدى غنيات انكلترا حكم عليها بالحبس ثلاث سنين وعلى ابنها بالجلد وذلك لانه ثبت تعذيبهما لخادمة لهما بصورة لم يسمع عنها حتى بين زنوج افريقيا ولا سكان تباغونيا وقد ذكرت جريدة مالطة التي نقلت الحكاية عن احدى جرائد لوندرة ان البحث القضائي اثبت ان هذه الغنية كانت تعذب خادمتها وتذيقها من انواع القساوة الوانا لا تقل قصورا يصدر منها واخيرا وجدتها سرقت قطعة خبز فجرتها على درج المنزل من اسفل الى اعلاه من رجلها ورأسها يتخبط على درجاته الى الدور الاعلى حتى كاد ان يقضي عليها . فهل في الشرق شيء من امثال هذا التمدن الغربي .

الجمعية الخيرية الاسلامية

اعلام عام

رأت الجمعية الخيرية الاسلامية كثيرا من الفقراء مصابين بامراض معضلة وكثيرا ما يحول بينهم وبين التداوي والسلامة من وخامة عقباها شدة العوز وقلة ذات اليد وبموجب ذلك قرر مجلس ادارتها ان يتخذ للبؤساء ملجا طبيا يقيهم عاديات الامراض وحيث كان منهم من لا قدرة له على زيارة محلها وكلف طبيبها بان يعودهم لمحلاتهم ويعطيهم جميع الادوية اللازمة حتى يتم برؤهم كل ذلك بشرط ان يبعث الراغب مطلبا باسم رئيس الجمعية مبينا فيه اسمه ومحل سكناه وباسقاط شهادة اثنين على الاقل من ذوي المروءة والعفة في ثبوت مرضه وعجزه عن التداوي

ما يكتب على الظروف

الجمعية الخيرية الاسلامية — العيادة الطبية

زفرات الضمير

من انفس ما الف واعز ما صنف كتاب (زفرات الضمير) تاليف الكاتب المجيد والشاعر البليغ السيد صالح سويسي الشريف القيرواني احد اركان النهضة التونسية الحديثة . فالرجاء من الذين اودع الله فيهم حب الاطلاع وغرست في مبادئهم المساعدة ان يبادروا باقتناء هذا التاليف تنشيطا لصاحبه وخدمة الاصلاح . وهو يباع بمحلات السادة

احمد بن موسى بالغرابلية

الحاج صالح العسلي بالقشابرية

محمد الامين بالعطارين

يونس بن جماء بالبلاط [illegible]

[illegible]

علي التميمي بالبلاغجية

وثمنه فرنكا وخمسة وعشرين صانتيما ويضاف معلوم البريد وقدره ٢٥ صانتيما لمن يطلبه من الخارج

اسرعوا . . . اقبلوا . . . اشتروا . . .

دونكم محل السيد محمد السهيلي بسوق الباي عدد ٢٨ فان فيه ما تحتاجونه من المنسوجات الحريرية والصوفية والقطنية والخيطية الخ . . الخ وبالاخص القمراية الرفيعة للغاية والبستري والنقطة الخ . . . الخ . . . من جميع الاقمشة العالية والحروجات الثمينة ولكن . ولكن . كل الاسعار متهاودة للنهاية ومع ذلك . ومع ذلك فالبشاشة والاخلاق الحسنة قد اتصف بهما صاحب الدكان . فهلموا اليه يا ابناء الوطن

OMNIA PATHÉ

سينيما توغراف امنيا باتي

استحضر هذا المحل اشكالا مختلفة ومناظر عجيبة من التصاوير المتحركة البديعة الاتقان تشخص الوقائع والحوادث بالانوار الكهربائية وهذا المحل الجميل في احسن موقع فهو بنهج امراكار

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية

بسوق الكتبية عدد ٣٠ (جوار جامع الزيتونة الاعظم) بتونس

مستعدة لطبع جميع ما يرد عليها من المطبوعات عربية كانت او فرنسية كالجرائد والمجلات والكتب الدفاتر والمقتطعات واوراق الاستدعاء وغير ذلك

وقد امتازت هاته المطبعة عن غيرها باتقان الشغل وسرعة العمل وزهادة الاسعار

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE